الأمم المتحدة

A/S-27/21

الجمعية العامة

Distr.: General
10 May 2002
Arabic
Original: English

الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين

ملخصات اجتماعات المائدة المستديرة بشأن موضوع: "تجديد الالتزام والعمل المستقبلي من أجل الطفل في العقد المقبل"

المائدة المستديرة ٢

الخميس، ٩ أيار/مايو ٢٠٠٢ (صباحا)

الرئيسان: فخامة السيدة تارجا هالونين، رئيسة جمهورية فنلندا

فخامة السيد فيشينتي فوكس، رئيس الولايات المكسيكية المتحدة

"أنا صوت جميع الأطفال الذين عانوا في جميع أنحاء العالم ... وأنتم بنو البشر – لماذا أبحتم هذه الأشياء؟"

ماري – كلير أوموهوزا، رواندا

"أعطونا، أطفالكم، في حاضر سعيد، نعطيكم مقابل ذلك، غدا سعيدا"

توقير أحمد، بنغلاديش

١- كان من أهم مواضيع هذه المائدة المستديرة وجوب الاستماع للأطفال والشباب في حوار حقيقي بين الأجيال. فها هم اليوم يرفعون أصواتهم لتُسمع. فبالإضافة إلى ماري – كلير وتوقير أحمد، مندوبا الأطفال اللذين افتتحا الاجتماع، أعربت لنا وفود الشباب الأخرى عن مشاغلها.

100502 100502 02-37710 (A)
0237710

٢ - وقدمت ماري - كلير وصفا بليغا لآثار العنف المدمرة على أسرتها وبلدها، وحدثتنا عن والديها اللذين قُتلا وعن نفسها وأخواتها الثلاث اللاتي لم يبق أمامهن خيار سوى الفرار. ''ها أنا هنا بدون أب ولا أم ... لم يبق لي من يدعوني ''ابنتي''. إدعوني ابنتكم. إني في حاجة إلى من يحبني''.

٣ - وتحدث توقير عن ضرورة مكافحة الاستغلال وسوء المعاملة في عالم يلزم فيه إيلاء اهتمام خاص لمسائل العنف والقسوة، والصراعات والحروب، لا سيما الاتجار بالأطفال واستغلالهم.

٤ - وأكد مندوبون آخرون على أهمية مشاركة الأطفال والشباب الحقيقية، فضلا عن حقوق الأطفال اللاجئين والفتيات وأطفال السكان الأصليين. وقال أحدهم إن مسألة المشاركة لم تحظ باهتمام جدي في الوثيقة الختامية. وذكرونا بأن أكبر تحد نواجهه هو ما يجب علينا عمله عندما نعود إلى أوطاننا، لترجمة كلامنا إلى واقع.

٥ - وكان موضوع المساواة من أهم المواضيع التي نوقشت هذا الصباح ويجب أن تتاح لكل طفل فرص متساوية للنشأة والنمو بدءا بالولادة الآمنة والحصول على الرعاية الصحية والتعليم. وأطفال المجموعات الضعيفة، بمن فيهم اللاجئون، والأقليات العرقية، والمهاجرون، وأطفال السكان الأصليين، والأطفال المعاقون في حاجة إلى رعاية واهتمام خاصين. ولا يزال هنالك الكثير مما ينبغي عمله من أجل تعليم الفتيات. وتم التشديد أيضا على أهمية إعادة تأكيد الحقوق. وذكر أحد المشتركين أن التعليم، وعدم العمل والحصول على خدمات الصحة الإنجابية حقوق وليست امتيازات.

٦ - وأكد العديد من المشتركين على أهمية امتثال الالتزامات الدولية القائمة وعدم الانتكاس. وقال أحدهم ''إن هذا المحفل لا يمكن أن يقبل أن يكون الأطفال موضوعا للتفاوض''. وأكد آخر على ضرورة المشاركة القيادية والرفيعة المستوى من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في اجتماعات مثل الدورة الاستثنائية.

٧ - وأثار الوفود مسألة تخصيص الموارد الكافية مرارا وتكرارا. وقيل إن خمسة بلدان فقط حققت هدف تخصيص نسبة ٠,٧ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي للمساعدة الإنمائية، وإن على البلدان الغنية أن تعطي المزيد ولكن بشرط استخدام ذلك بفعالية. ويجب أن تكون هناك شراكة حقيقية بين المانحين وبلدان البرنامج، بل ويجب أن يكون هناك خطة عالمية للطفل بالإضافة إلى برامج المساعدة الثنائية. ويجب تخصيص المزيد من الموارد داخل البلدان لصالح الطفل. وتوجه العديد من المتكلمين بنداء لتخفيف عبء الدين لأجل الطفل ولأجل الوصول العادل إلى الأسواق.

٨ - وأكد العديد من المتكلمين على الاحتياجات الخاصة لأفريقيا التي تعاني الفقر والصراعات والأمراض. فالملاريا أضرت أفريقيا أكثر من أي قارة أخرى، ودمرها بوجه خاص وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقال بيتر بيوت المدير التنفيذي للبرنامج المشترك المشمول برعاية متعددة المعني بفيروس نقس المناعة البشرية/الإيدز إن إمكانية إصابة أي طفل عمره اليوم ١٥ سنة في الجنوب الأفريقي بفيروس نقص المناعة البشرية ثم الموت بسبب الإيدز تقدر بنسبة ٦٠ في المائة. وقال أيضا إنه يجب إدماج الوقاية من الإيدز ورعاية المصابين بها في جميع العمليات الإنمائية والإنسانية وعمليات حفظ السلام معللا ذلك بقوله ''إن الإيدز يجب أن تكون جزءا من كل شيء نفعله لأنها أصبحت جزءا من الحياة''. وقال عدد من المتكلمين إنه لا يجب حرمان المراهقين من حقوقهم في خدمات الصحة الإنجابية في مواجهة هذا المرض.

٩ - وعقب البيان الذي أدلت به ماري - كلير، تكلم كثير من المشاركين عن الضرر الذي يتعرض له الأطفال نتيجة للصراعات والحروب. وجرى التشديد على ضرورة وجود نظم للإنذار المبكر، وأن تضطلع الأمم المتحدة بدور في الحيلولة دون اندلاع الصراعات. وإضافة إلى تقديم الإغاثة الفورية، يحتاج الأطفال المتضررون بالصراعات إلى مساعدة ورعاية نفسية في الأجل الطويل من قبل المعلمين ومقدمي الرعاية المدربين، حتى بعد أن تتوقف وسائط الإعلام والجمهور عن إبداء الاهتمام اللازم. وفي ظل هذه الظروف، يتعين الاستفسار من الأطفال عن آرائهم ومشاعرهم. وقال أحد المشاركين إن الصراعات غالبا ما تؤدي في كثير من الأحيان إلى وقوع انتهاكات لحق الأطفال في الرعاية الصحية بسبب عدم إمكانية الوصول إلى المناطق المتضررة. وذكر مشارك أخر اجتماع المائدة المستديرة بأن الكوارث التي يتسبب فيها الإنسان تحدث نفس القدر من الضرر على صحة ورفاه الأطفال.

١٠ - وشدد العديد من المتكلمين على أهمية التعليم، لا سيما بالنسبة للبنات. وتكلم جون دانييل، نائب مدير عام اليونسكو لشؤون التعليم، باسم أعضاء مجمع التعليم من أجل الجميع، حيث أجمل ما تحقق من تقدم فيما يتعلق بالخطط الوطنية والتطورات الدولية من قبيل توافق آراء مونتيري وتزايد التمويل للتعليم المقدم من البنك الدولي.

١١ - وندد كثير من المتكلمين باستغلال الأطفال، والاتجار بالأطفال، والعمل الخطر الذي يمتهنه الأطفال. وجرى حث الحكومات على التصديق على البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال، واستغلال الأطفال في البغاء والمواد الإباحية، وذلك بغرض كفالة المساءلة عن هذه الجرائم. وتستلزم الإساءة الجنسية للأطفال، وهي مشكلة في شتى أرجاء العالم، مزيدا من التعاون مع الشرطة. وقال جوان سومافيا، المدير

العام لمنظمة العمل الدولية، أن هناك ١٨٠ مليون طفل يمتهنون أسوأ أشكال عمالة الطفل. ويعمل كثير منهم بسبب عجز آبائهم عن توفير ما يكفي من دخل. وقال إن الاقتصاد العالمي الراهن لا يوفر لآبائهم الوظائف اللازمة لإعالة أسرهم، ومن ثم يضطر الأطفال للعمل.

١٢ - وأجمل كثير من المتكلمين ما تتخذه بلدانهم من تدابير لحماية حقوق الطفل، ومنها تعيين أمناء مظالم للأطفال، وتشكيل برلمانات الأطفال، ووضع خطط عمل على الصعيد الوطني. وتسن البلدان أيضا على الصعيد الوطني تشريعات وتدخل إصلاحات على نظم العدل المتعلقة بالقصر للتواؤم مع اتفاقية حقوق الطفل. والتدابير الأخيرة تكتسب أهمية خاصة في ضوء ما ظهر من مشاكل جديدة، ومنها العنف داخل المدارس، وإدمان المخدرات والاتجار بالمخدرات. ونظرا إلى أن الأطفال في حاجة إلى الحب والعطف من الأسرة، تتحرك كثير من البلدان بعيدا عن المؤسسات وتتعاون مع المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية لمؤازرة الأسر الحاضنة لليتامى وغيرهم من الأطفال الذين لا أسر لهم.

١٣ - وشدد على جوهرية التعاون الإقليمي والدولي العديد من المشاركين الذين قاموا بتنظيم شبكات أو أفرقة عاملة لتبادل المعلومات للقيام على سبيل المثال بمكافحة الاتجار بالأطفال واستغلال الأطفال في المواد الإباحية. ويمثل أيضا هذا النوع من التعاون أهمية بالنسبة إلى جمع البيانات عن الأطفال بغرض رصد ومتابعة المؤتمرات الدولية من قبيل الدورة الاستثنائية. وقال المشاركون إن متابعة الدورة الاستثنائية ينبغي ألا تفضي إلى مزيد من التعقيد الإداري، ولكن إلى نتائج حقيقية. وسوف يكون من شأن تقاسم منظومة الأمم المتحدة لأفضل الممارسات التعجيل بإحراز التقدم اللازم.

١٤ - وكان العنصران المشتركان في المناقشة الحاجة إلى مزيد من الموارد، وأن تسير التنمية الاقتصادية جنبا إلى جنب مع التنمية البشرية. وتشكل الدورة الاستثنائية بشأن الطفل جزءا من ''حقبة الخير'' التي شملت المؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية، الذي عقد في مونتيري بالمكسيك، ومؤتمر القمة العالمي بشأن التنمية المستدامة الذي سيعقد في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا في وقت لاحق من العام الراهن. ويمثل الأطفال والشباب الأولوية الرئيسية في هذه الحقبة. ويتعين أن يتصدى العالم للتحديات التي يواجهها الشباب والتحول من مجرد تقديم الالتزامات إلى العمل الفعلي.